العامل السياسي والأمني وأثره في تطوير الخدمات السياحية في منشآت الإيواء السياحي في العراق للفترة من 2002 -2009

أ.م. إسماعيل محمد علي الدباغ* ريام عبد الوهاب احمد العزاوي**

المستخلص :

لقد تابع البحث تأثير العامل السياسي والامني على العرض والطلب السياحي في منشآت الايواء السياحي العراقية خلال المدة 2002-2009 . وتابع هذا التأثير من خلال انموذج رياضي قياسي والنتائج تتمثل بمعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل التحديد ومعامل الانحدار واختبارات F واختبارات t.

وقد اثبتت نتائج الانموذج القياسي ان لا تأثير للعامل السياسي والامني على تدفق الطلب السياحي في العراق على الرغم من تدهور العامل السياسي والامني . وسبب ذلك يرجع الى ان غالبية الطلب السياحي في العراق منصباً على السياحة الدينية والتي تعد اقل مرونة وحساسية تجاه الاحداث السياسية والامنية . وان السياحة الدينية كانت عامل امان وضمان لتدفق الطلب السياحي في العراق . الا انه من المتوقع ان يزداد تأثير العامل السياسي والامني في الطلب السياحي اذا ما شرعنا بتنمية الانماط السياحية الاخرى مثل السياحة (التاريخية ، الثقافية ، العلاجية ، الاقتصادية ، الاستجمام ، الشتوية ... الخ) .

الا ان نتائج تأثير العامل السياسي والامني على العرض السياحي جاءت معاكسة لحالة الطلب . اذ اثبت الانموذج القياسي التأثير الكبير للعامل السياسي والامني على العرض السياحي ، وسبب ذلك يرجع الى ان رأس المال جبان ، وان الاستثمار يبتعد عن الاماكن المضطربة سياسياً وامنياً .

هذا وان الدراسة اوصت بضرورة تحقيق الاستقرار السياسي والامني ، واتباع سياسة تنويع التنمية السياحية وعدم اقتصارها فقط على نمط السياحة الدينية ، سيما وان العراق يمتلك مقومات سياحية متعددة ومتنوعة وكلها تشكل عامل جذب للطلب السياحي والمستثمرين في آن واحد .

Abstract

The research is continued the effect of political factor and the security of supply and demand for tourism in tourist accommodation facilities of Iraq within the period 2002-2009. And continued this through the influence of the standard mathematical model and the results are Pearson correlation coefficient, and coefficient of determination and the regression coefficient and F tests and tests of t .

The results proved that there is no standard model of the impact factor of political and security situation on the flow of demand for tourism in Iraq despite the deteriorating political and security factor. The reason for this is due to the

* الجامعة المستنصرية/كلية الإدارة والاقتصاد/قسم السياحة وإدارة الفنادق

** باحثة

مقبول للنشر بتأريخ 2012/11/18

majority of demand for tourism in Iraq focused on religious tourism, which is less flexible and sensitive to political events and security. And that tourism was a religious worker safety and ensure the flow of tourism demand in Iraq. But it is expected to increase the impact of the political factor and security in the demand for tourism if we started the development of other types of tourism such as tourism (historic, cultural, therapeutic, economic, recreational, Winter ... etc).

However, the results of the impact factor of political and security situation on the tourist offer was the opposite of the state of demand. As the standard model has proved the great influence of the factor of political and security situation on the tourist offer, and the reason for this is due to the capital is coward, and that investment away from the places troubled political and security

This study recommended the need to achieve political stability and security, and follow the policy of diversification of tourism development and not restricted only to the pattern of religious tourism, especially since Iraq has potential in tourism are many and varied and are all a magnet for tourism demand and investors at the same time.

المقدمة

هناك مقولة اقتصادية مشهورة تقول (بان رأس المال جبان) ، وعلى الرغم من ان العامل المادي المتمثل بالربح هو المحرك الديناميكي للاقتصاد القومي بشكل عام والاستثمار بشكل خاص ، لكن توفرة في ظل ظروف سياسية وأمنية متردية لا يعني شيء . فالمستثمر بقدر ما يهتم بعامل الربح ، فهو ايضا يحرص على ان يوظف امواله في اماكن آمنة ومستقرة سياسيا ، لكي يضمن ديمومة تدفق الدخل والربح .

وهكذا نرى بان العامل السياسي والامني في تنمية الاقتصاد القومي عموماً وتنمية الخدمات السياحية خصوصاً ، ممكن ان يؤثر بوجهين ، الوجه الاول فاتح وايجابي عندما تكون الاوضاع السياسية والامنية هادئة ومستقرة في الوقت الحاضر وفي الامد المنظور .

وكثيراً ما كانت الظروف السياسية والامنية المستقرة عاملاً من عوامل نجاح التنمية السياحية كما هو الحال في اسبانيا وايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية ، وكثيراً ما كانت الظروف السياسية والامنية غير المستقرة عاملاً معوقاً للتنمية السياحية كما هو الحال في لبنان ويوغسلافيا مثلا .

وهكذا فقد استهوانا موضوع الربط بين متغيرين الاول متمثل بالعامل السياسي والامني والثاني متمثل بتنمية وتطوير الخدمات السياحية خلال مدة من الزمن للتعرف على مدى تاثير العامل السياسي والامني في تنمية وتطوير الخدمات السياحية في العراق .

مشكلة البحث:-

تتجسد مشكلة البحث بتدهور العامل السياسي وفقدان الامن والامان في العراق منذ عام 1980 ولحد ألان ، نتيجة للسياسات العبثية التي اثرت سلبا على مجمل الحياة الاقتصادية ومنها النشاط السياحي .

الأهداف:-

1. التعرف على مدى تاثير العامل السياسي والامني في تنمية وتطوير الخدمات السياحية في العراق .
2. التنبؤ بمستقبل السياحة في العراق من خلال العامل السياسي والامني .

الفرضيات:-

– نفرض ان ليس للعامل السياسي والامني تاثيراً في تنمية وتطوير الخدمات السياحية في العراق H_0 .

– نفرض ان للعامل السياسي والامني تاثيراً في تنمية وتطوير الخدمات السياحية في العراق H_1.

منهجية البحث:-

إن افضل منهج يناسب مفردات البحث هو المنهج الوصفي ، مع دعم الوصف بالجانب الكمي ، وبقدر ما تعتمد على استخدام المراجع والتجارب السابقة والاستنباط منها ، سنحاول الاضافة اليها من خلال الاعتماد على نماذج احصائية لغرض اختبار الفرضيات والتنبؤ بالمستقبل .

مجتمع البحث:-

يشمل مجتمع البحث جميع اماكن الايواء في كافة محافظات القطر عدا محافظات اقليم كردستان.

حدود البحث الزمانية :-

وتشمل السلسلة الزمنية للمدة من 2002-2009

الدراسات السابقة :-

أولا : رسالة الخوام عام 1996 : والتي أشار فيها إلى العديد من العوامل المحددة للاستثمار السياحي في العراق ، وما يهمنا في هذا المبحث هو العامل السياسي والأمني والذي سندرس تأثيره على :-

1- الطلب السياحي : أشار إلى إن تأزم العلاقات السياسية وغلق الحدود والمناوشات الحدودية واندلاع الحروب كان لها الأثر الكبير في تراجع الطلب السياحي في العراق كما حصل أبان الحرب العراقية الايرانية ولم يقتصر تأثيره فقط على السياحة الخارجية بل شمل السياحية الداخلية أيضا وأثرت أحداث شمال العراق على عموم الطلب السياحي في العراق.[1]

2- العرض السياحي : اذ أشار إلى ان العرض السياحي متمثلا بالاستثمار السياحي داله لعدد من المتغيرات الملموسة وغير الملموسة وحاله عدم الاستقرار السياسي والأمني من التغيرات غير الملموسة تشكل دالة ضمنية تؤثر سلبا في الاستثمار السياحي .[1]

ثانيا : رسالة إبراهيم عام 1999 : والذي تناول فيها عدد من العوامل المحددة للاستثمار السياحي ، ومنها العامل السياسي والأمني الذي درس تأثيره في :

1- الطلب السياحي : حيث أشار الى الظروف السياسية والامنية الاستثنائية التي مر بها العراق لم تنعكس أثارها على الطلب السياحي المحلي فقط ، ولكن بالمقابل طالت الطلب السياحي الخارجي أيضا. [2]

2- العرض السياحي: اشار الباحث إلى ان تردي الأوضاع السياسية والامنية في العراق والتي انعكست سلبا على العرض السياحي متمثلا بالاستثمار السياحي في القطر ، مما ادى الى تراجع الاستثمار السياحي في العراق عموما والمنطقة الشمالية بشكل خاص.[3]

ثالثا : رسالة العزاوي عام 2003: بخصوص العامل السياسي والامني فقد ظهر باستنتاج مفاده ان العامل السياسي والامني من اهم العوامل المؤثرة في العرض السياحي والطلب السياحي في العراق لكنه لم يقس قوة هذا العامل وارتباطه بالعرض او الطلب السياحي .[4]

---

[1] الخوام ، عبد المطلب محمود ، دراسة في الاستثمار السياحي وأبعاده الاقتصادية مع اشارة خاصة للعراق ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، 1996،ص: 39

[1] نفس المصدر السابق ، ص:228

[2] ابراهيم ، مثنى معان ، تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من 1980 الى 1997 وامكانات تطويره ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 1999 ، ص:91

[3] نفس المصدر السابق ، ص:113

[4] العزاوي ، مجيد حميد صفر ، مستقبل السياحة الوافدة الى العراق واثرها على الموارد الاقتصادية ،رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ص : 221

رابعا : رسالة الفتلاوي عام 2006 : والتي درست فيها تاثير العامل السياسي والامني على العرض والطلب السياحي وكالاتي :

1-الطلب السياحي:اشارت الباحثة الى اعداد الزائرين الوافدين للعراق بدا يتراجع تدريجيا لعدة اسباب منها الاوضاع الساخنة التي اعقبت حرب الخليج عام 1990 ، واستخدام اليورانيوم المؤثر على الوضع الصحي في العراق ، والاحداث الارهابية التي اعقبت احداث ايلول عام 2001.

2-العرض السياحي:اشارت الباحثة الى ان عدم الاستقرار السياسي والامني اثر على التنمية السياحية في العراق كما ان تاثر العرض السياحي جاء نتيجة لتاثر الطلب السياحي بتدهور العامل السياسي والامني .[1]

خامسا : رسالة القريشي عام 2006:إذ تناول تاثير العامل السياسي والامني على السياحة الدينية في العراق مع اشارة خاصة للمشهد الكاظمي وكالاتي:

1-الطلب السياحي:اشار الباحث الى العديد من العوامل التي تؤثر سلبا على الطلب السياحي منها ، توتر العلاقات السياسية بعد حرب الخليج عام 1990، والحرب العراقية الايرانية في عقد الثمانينات ، والعمليات الارهابية عام 2003.[2]

2-العرض السياحي:اشار الى الحصار الذي فرض من قبل الامم المتحدة عام 1990 الذي ادى الى عدم استثمار المواقع السياحية ، كما اثرت الاوضاع الامنية المتردية سلبا على عمل البنى الفوقية.[3]

سادسا : دراسة شامايا : اذ أشار بشكل مختصر الى العامل الامني الذي عانى منه العراق منذ عام 1958 وحتى 2003 ، لم يجد العراق فترة سلام في منطقة كردستان العراق بسبب الثورات والانتفاضات والعمليات القتالية التي عرضت المنطقة إلى الدمار وحرمت الشعب من مورد مهم لم يستثمر بشكل حكيم.[4]

المبحث الاول
الجانب النظري

مفاهيم نظرية في السياسة والامن واثرهما على الطلب والعرض السياحي

أولا : مفهوم السياسة وتعاريفها : Definition and Concept Of policy

تعرف السياسة على انها " شيء يتعلق بالشؤون العامة للبشر ، واشتقت كلمة السياسة من كلمة (سوس) بمعنى رئاسة ، وساس الأمر ، أي قام به . كما تعني السياسة القيام بأمر من أمور الناس بما يصلحه.[1] والسياسة باللغة العربية تعني القيام على شيء بما يصلحه ، فيقال (هو يسوس الدواب) اذ قام عليها وراضها ، والوالي يسوس رعيته ، وفي الحديث كان بنو إسرائيل يسوسهم أنبيائهم – أي تتولى أمورهم .[2]

---

[1] الفتلاوي ، فاتن شاكر علي حسين ، التنمية السياحية المستدامة (المشكلات والممكنات) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ،2006، ص :281–282

[2] القريشي ، زهير عباس عزيز ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الاسلامية في العراق–دراسة ميدانية للمشهد الكاظمي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2006 ، ص:198–199

[3] نفس المصدر السابق ، ص:271

[4] شامايا سعيد ، السياحة في ربوع كردستان زهرة العراق ، مطبعة الديوان ، السليمانية ، 2007 ، ص–ص : 76,77

[1] مبادئ علم السياسة ، مدخل موجز لدراسة العلوم السياسية ، دراسة منشورة على الموقع الالكتروني www.4shared.com/file/zcmlyrjy

[2] بدوي ، د.ثروت ، النظم السياسية ، الجزء الاول ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1964 ،ص:3

اما كلمة السياسة باللغة الانكليزية politics فهي مشتقة من الكلمة الإغريقية polis وتعني الدولة (او دوله المدينة التي كانت معروفة للإغريق في عصرهم).[3]

كما وتعرف السياسة على انها "التعبير الاعم لتلك الفعالية الذهنية ، التي يقوم بها الانسان لدى تصديه لمعالجة المسائل الكبرى الناجمة عن التنظيم الهرمي للمجتمع البشري".[4]

وتعرف السياسة بانها "النشاط الذي يمكن الناس من صياغة القواعد العامة التي يعيشون في ظلها او تعديلها او المحافظة عليها".[5]

وتعرف ايضا بانها "العلم الذي يدرس الدول ، مفهومها ، تنظيمها ، ومؤسساتها ، وتشكيلاتها ، وممارستها ، وسياستها" .[6]

ان السياسة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمعات البشرية ، ولولا قيام المجتمعات البشرية لما نشأت السياسة . فحيثما يعيش افراد الجنس البشري مع بعضهم البعض ، في مجتمع من المجتمعات فان معظمهم يشعر بانه لايقدر على اشباع بعض القيم اشباعا كاملا الا بواسطة قواعد امره تلزم المجتمع بمجموعة وتلزم كل فرد فيه.[1]

كما ان العمل الحكومي هو الطريق الطبيعي للحصول على قواعد تلزم افراد المجتمع بأسره ، لذلك نلاحظ بان المهمة الرئيسة لكل حكومة ايا كان شكلها وفي أي امة كانت ، هي ارضاء الحاجات الاجتماعية واشباعها التي تضعها نصب اعينها ، أي وضع القواعد الامره وتنظيمها بطريقة تضمن تماسك الامة وتحفظ استقلالها.[2]

ويلاحظ انه لاجدال في ان السياسة اصبحت تمثل في وقتنا الحاضر مسالة حيوية ، لا بالنسبة للمتخصصين في العلوم الاجتماعية او المشتغلين بالسياسة فحسب ، بل ان كل فرد في المجتمع يتحدث في موضوعاتها ويناقش تساؤلاتها مثلما يتعرض للموضوعات المالوفة الاخرى في حياتنا العامة كالدين والحب.[3]

كما ان السياسة ميدان واسع من ميادين المعرفة ، يشتمل على العديد من الموضوعات وتركيباتها الحكومية ، والعمليات السياسية التي تجري فيها وأنظمتها القانونية والقواعد والتنظيمات التي تفرضا الدول على الافراد والجماعات بما في ذلك ما تضعة من تنظيمات للاقتصاد القومي.والسياسة من هذا المنطلق تعني دراسة العلاقات (سواء كانت سياسية او اقتصادية او ثقافية او عقائدية وأيديولوجية) بين الدول ومحاولات تنظيم هذه العلاقات والتحكم فيها ، عن طريق القانون الدولي او التنظيم الدولي.[4]

وان كانت بعض المجتمعات تعاني الأمرين من السياسة والسياسيين ، بسبب اختلافات الأحزاب السياسية الحاكمة في البلد وما تعكسه هذه الاختلافات على المجتمع بشتى مكوناتة ، الا ان هذا يشكل الاستثناء وليس القاعدة. الا ان السياسة بمعناها الصحيح ، تهدف الى توحيد المجتمع وتحقيق الخير العام ، فارتباط السوء بالسياسة احيانا لا يعني انه ملازم لطبيعتها ، انما هو كامن بالأشخاص الذين يمارسونها ويحرفونها عن غرضها. وهذه الممارسة تمثل الشواذ وليس القاعدة ، لان السياسة هي أسمى النشاطات البشرية التي من خلالها يحقق الانسان وجوده. والسياسة هي نشاط بشري ، واطار هذا النشاط هو

---

[3] محمد ،د.محمد اسماعيل ، دراسات في العلوم السياسية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1972 ،ص:18

[4] جبور ، جورج ،نحو علم عربي للسياسة والطبعة الرابعة منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،1988 ، ص:11

[5] W.McAULEY , JAMES , AN Introdaction To Politics, State&Society, First Published,Sage publications ltd,London,2003,p:2

[6] Reberson , David , The routledge dictionary of politics , Third Edtion , Taylor&francis Group,Usa,2004 , p:388

[1] رني ، اوستن ، سياسة الحكم ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، نيويورك ، 1964 ، ص:19

[2] المصدر السابق نفسه ، ص:60

[3] محمد ، د.علي عبد المعطي ، السياسة بين النظرية والتطبيق ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، 1976 ،ص:3

[4] محمد ، د. محمود اسماعيل ، مصدر سابق ، ص:27

المجتمع ، والمجتمع لايشكل اطار النشاط السياسي فحسب ، بل وانما يعد المادة التي تعطي هذا النشاط شكلا معينا.[1]

بعد هذه الخلفية المبسطة عن السياسة ومفهومها ننتقل لدراسة تاثير العامل السياسي على النشاط السياحي وكالاتي :

ثانيا : تأثير العامل السياسي والامني على الطلب السياحي

يشير " الكناني " الى ان السائح يتحفظ في الاقدام الى دولة غير مستقرة داخلياً او فيها حرب اهلية او حرب مع عدو خارجي او تكون ظروفها غير اعتيادية امنياً من ناحية السلب والنهب والعنف والارهاب الدولي ، فلا يخاطر السائح بذلك ، ويتوجة الى بلد اخر حيث الهدوء والاستقرار والامثلة كثيرة على ذلك .[2]

اما " سراب الياس وآخرون " فيؤكدون بان الاستقرار السياسي يلعب دورا كبيرا في الطلب السياحي ، اذ يساعد السياح على القدوم الى الدول المستقرة سياسياً ويتجنبون القدوم الى الدول غير المستقرة سياسيا. وان المشاكل السياسية لايمكن ان تكون محط استقطاب السياح مما يؤثر في فشل الانشطة التسويقية للخدمات السياحية.[3]

كما يشيران " مقابله والسرابي : الى ان أي تغيير سياسي مفاجئ في البلد المضيف قد يؤدي الى اغلاق او فتح الحدود ، فالسياحة عرضة للتذبذب في معدلات الطلب ، وهذا ناجم عن العديد من العوامل والمتغيرات السياسية.[4]

اما " الخوام " فيشير الى ان الوضع الامني غير المستقر يعتبر من المؤثرات السلبية على عموم النشاط الاقتصادي وبضمنة النشاط السياحي ، حيث ان الدول والحكومات ستكون في مثل هذه الظروف والاوضاع منشغلة بامور مصيرية تتعلق بالدفاع عن البلد ، وفي كيفية الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية وفي مثل هذه الحالات فان الطلب السياحي يعد حاجة كمالية بالنسبة لابناء البلد وقد لايتم التفكير فيه لانشغالهم بمتطلبات الحياة الضرورية.[1]

اما " حداد " فيؤكد انه لما كان الاستجمام والراحة طليعة دوافع السياح للسفر الى الاقطار التي يختارونها ، فليس معقولا ان يختاروا بلدا تخوضه حربا اهلية او تعيش موجة من العنف ، ومن هذا فلا مجال للشك ان الاستقرار السياسي واستتباب الامن والنظام ، وتوطد اركان السلام في ربوع الاقطار المرشحة للسياحة ، هي من اهم المزايا والشروط الاساسية لدعم موقعها في السياحة الدولية.[2]

اما " معان " فيتطرق الى الظروف الاستثنائية ويؤكد بان اثارها السلبية لاتنعكس على الطلب السياحي الداخلي فقط ، فنتيجة لظروف الحرب وتازم العلاقات مع بعض البلدان تتوقف عملية دخول السياح الاجانب الى القطر.[3]

ويشير " الحوري والدباغ " بان الطلب السياحي يعد طلبا حساسا جدا للظروف السياسية والامنية ويتاثر بها بشكل كبير .وكلما تحقق الاستقرار السياسي والامني وتوطدت العلاقات السياسية بين البلدان انتعش الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.[4]

---

[1] سليمان ، د. عصام ، مدخل الى علم السياسة ، الطبعه الثانية ، دار نضال للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1989 ، ص:9

[2] الكناني ، د. مسعود مصطفى ، علم السياحة والمتنزهات ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،الموصل ،1990 ،ص:469

[3] سراب الياس ، واخرون ، تسويق الخدمات السياحية ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2002 ، ص:86

[4] مقابلة ، د.خالد ، السرابي ، د. علاء ، التسويق السياحي الحديث ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2001 ، ص: 132

[1] الخوام ، عبد المطلب محمود ، مصدر سابق ، ص:29

[2] حداد ، مهنا ، الاردن والسياحة –مشكلات وهموم على الساحة ، مطبعة اليرموك ، الاردن ، 1997 ، ص:22

[3] ابراهيم ، مثنى معان ، مصدر سابق ، ص:91

وهناك من الباحثين من يشير الى تاثير العامل السياسي على وقت الفراغ ومن خلالة على الطلب السياحي ، حيث يشير اكرم عبد الرحمن الى ان العامل السياسي من اكثر العوامل اهمية في تحديد درجة وقت الفراغ ، فمن المعروف ان علاقة وقت الفراغ بالنظام السياسي يتحدد من خلال صلة الدولة بانشطة الفراغ ومدى تدخلها في توجية هذه الانشطة او تمويلها او تنظيمها . والوقع ان دور الحكومة في تهيئة برامج شغل اوقات الفراغ لدى المواطنين انما يعكس وظيفة الدولة بوصفها مؤسسة تهدف الى تحقيق التكامل في المجتمع ككل.[5]

ونفهم من ذلك ان النظام السياسي اذا ما استطاع ان يوفق بين اوقات العمل واوقات الفراغ من خلال تشريعات تحقق وقت الفراغ الكافي لمزاولة الانشطة السياحية فان الطلب السياحي سوف ينتعش .

وفي الصدد نفسه يضيف " ملوخيه " الى ان انتشار الديمقراطية السياسية وقيام النقابات والاحزاب العمالية ادى الى تقليص ساعات العمل لصالح وقت الفراغ ، مما دفع الفرد الى المزيد من التنظيم في استغلال اوقات الفراغ ومنها السياحة.[1] وهذا يعني بالضرورة ارتفاع الطلب السياحي .

واخيرا يرى " اليعقوبي " انه في حالة انعدام الامان لن تنتعش السياحة ، ولن يقبل الناس على السفر الى بلد تنعدم فيه مقومات الامان من كل جوانبة، وليس فقط الامن لاسباب سياسية او تخريبية .[2]

ثالثا : تأثير العامل السياسي والامني على العرض السياحي

يشير " الحوري والدباغ " الى ان السياسة تمثل البناء القومي للمجتمع والمسيطر على مقدرات البلد كافة والمهيمن والمسيطر لكل الانشطة والفعاليات مهما اختلف نوعها .وتعمل السياسة متمثلة بالقيادة العليا للبلد على رسم الخطوط الاستراتيجية العريضة النابعة من طبيعة الفكر السياسي الذي يمثله النظام المعتمد في البلد . والقطاع السياحي كاي قطاع اخر يتاثر بالسياسة العامة للبلد ، لابل هو الاكثر تاثيرا بالعلاقات السياسية ، فمن طبيعة النشاط السياحي كونه نشاطا حساسا جدا للاحداث السياسية.[3]

كما وتشير " سراب الياس وآخرون" معها بان الاستقرار السياسي يلعب دورا كبيرا في تشجيع المستثمرين على الاستثمار ، في حين ان البلدان التي تعاني من تدهور سياسي لايمكن ان تكون محطة استثمار مما يؤثر في نجاح او فشل الانشطة السياحية.[4]

وفي مصدر آخر يشير " العتابي " الى ان اندلاع الحروب بين الدول تؤثر على نشاطات البنية التحتية ، والقطاعات الاقتصادية وانسيابية الاعمال التقليدية في الدولة ، لان البعض منها يتوقف كليا والآخر يضعف الانتاج فيه ، ونادرا ما يبقى مفصلا من مفاصل الدولة على ما هو عليه ، والنشاط السياحي حالة حال أي نشاط اقتصادي يتاثر عند نشوب الحروب الداخلية والخارجية .[1] ويضيف العتابي الى ان المنهج الوظيفي لصناعة السياحة يتاثر بالتطورات السياسية لبلدان العالم ، وكذلك بالتغيرات والانقلابات التي تحدث في الدولة ، وما يتمخض عنها من منطلقات ايديولوجية جديدة وعوامل تغيير في نظام المجتمع والدولة.[2]

ويشير " الجاسم " الى ان العامل السياسي يهتم بالدوافع والفعاليات التي تتصل بنظام الحكم والسياسة ، ومنها الدوافع والاغراض التي تحرك رووس الاموال نحو التوظيف بين المناطق والدول .على هيئة قروض

---

[4] الحوري ، د. مثنى طه و، الدباغ ، اسماعيل محمد علي ، اقتصاديات السفر والسياحة ، الطبعة الاولى ، مؤسة الوراق للطباعة ، عمان ، 2000 ، ص:34

[5] عبد الكريم ، اكرم عبد الرحمن ، وقت الفراغ واثره في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية–دراسة ميدانية لمدينة بغداد ، رساله ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2002، ص:77.

[1] ملوخية ، احمد فوزي ، اقتصاديات الفنادق ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2008 ، ص:52

[2] اليعقوبي ، حسن محمود ، روافد سياحية ، نشره دورية صادرة عن قسم العلاقات والاعلام ، هيئة السياحة ، العدد السابع ، 2008 ، ص:3

[3] الحوري ،د.مثنى طه ، الدباغ ، مبادئ السفر والسياحة ، مصدر سابق ، ص: 104

[4] سراب ، الياس ، واخرون ، تسويق الخدمات السياحية ، مصدر سابق ،ص:86

[1] العتابي ، عبد الزهرة شلش ، السياحة والدولة من منظور الجغرافية السياسية والجيوبولتيك ، مكتب كلية التربية الاساسية ، بغداد ،2009 ،ص:47

[2] المصدر السابق نفسه ، ص:49

او مساعدات او اعانات .[3] وربما تكون هذه القروض او المساعدات موجهة للاستثمار السياحي، ومما لاشك فيه ان الاستقرار السياسي والتعاون الدولي لايؤثر فقط على حركة رووس الاموال وانما على اجمالي عناصر الانتاج بما فيها عناصر الانتاج الخاص بالنشاط السياحي.

ويشير " الروبي " الى ان القطاع السياحي يمكن ان ينمو باطراد اذا كان في اطار تنظيمات حكومية مستقرة ، وان القرارات او السياسات الحكومية يمكن ان توفر تاثيراً حاسماً في النشاط السياحي .وان التنظيمات الحكومية تكون قادرة على تحقيق التكامل بين الانظمة الاقتصادية والخطة السياحية.[4]

ويشير " الطائي " الى انه عندما تتوافر منظومة سياسية جيدة تلعب دورا كبيرا في نمو وازدهار المنظومة الفرعية الاقتصادية بمعنى ان النشاط السياحي نشاط اقتصادي فعال يتطلب اعلى درجات الاستقرار السياسي.[5]

وبقدر ما للسياسة من تاثير على السياحة فان السياحة ايضا تؤثر بالسياسة ، حيث يشير "المشهداني" ان للسياحة تاثيراً واهمية كبيرة في تحسين العلاقات والاتصال بين الدول ، والمقصود بها مساهمة قطاع السياحة في تحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي.[1]

وفي المجال نفسه تشير " وفاء ابراهيم " الى انه لايمكن اغفال المجال السياسي للسياحة ، حيث تعمل الحكومات والدول جاهدة ، على الحد من التنازع والصراع ، وتعمل على تحقيق الاستقرار الامني وما يتبعه من استقرار سياسي ، وذلك على الرغم من اختلاف وتباين المذاهب والعقائد لدول العالم المختلفة ، ويبرز دور السياحة في التقريب وازالة المتناقضات وجعل التفاهم والتجارب بين الشعوب متاح ، فالسياحة وسيلة لاختلاط الشعوب ومعايشة الجنسيات المختلفة بعضها لبعض ، ومن ثم التعرف على القيم والتقاليد والعادات التي تحكم الشعوب ، وذلك يسهم في احترام كل منهم الاخر.[2]

اما " شامايا " فيؤكد بان السياحة من الممهدات والمشجعات لتكوين العلاقات بين الدول والعمل على تطورها دون تمهل، فالدولة الغنية سياحيا تكون محط انظار الدول التي تفتقر الى البيئات السياحية. وكلما تردد ابناؤها المتمكنون اقتصاديا في زيارتهم تتوطد علاقة جديدة تحدثها السياحة و من خلال اللقاءات خصوصا ان اهتمت الدولة الغنية سياحيا بالجهد الاعلامي وطورت اساليبها الى نشاط بروتوكولي للشخصيات المرموقة الزائرة ، مما يولد صداقات وعلاقات شخصية تزحف الى علاقات دولة في المجالات الاقتصادية والسياسية . كما ان كثرة التردد من قبل اشخاص لهم مواقعهم السياسية تجعل البلد محط انظار اللقاءات والاجتماعات السياسية الدولية او عقد المؤتمرات الدولية.[3]

اما " السامرائي " فتشير الى ان استقرار العامل السياسي أحد المتطلبات المهمة لعملية التنمية ، فاذا ما بدا البلد مستقراً سياسياً سيساعد ذلك في تحديد ابعاد ألاستراتيجية الاقتصادية للدولة من خلال القيام بمختلف أوجه النشاط الاقتصادي وتقدير التوقعات بشكل اقرب الى الدقة في الامد البعيد ، في حين ان تدهور الاستقرار السياسي يقلص عادة من الفعاليات الاقتصادية ، بسبب التغيرات الجذرية المستمرة في التوقعات التي تدفع الفعاليات الاقتصادية الى الترقب والانتظار.[1]

---

[3] الجاسم ، د. محمد علي ، القواعد الاساسية ، الاقتصاد الدولي،الكتاب الاول في التبادل ، الطبعة الثانية ، مطبعة التضامن ، بغداد ، 1967 ، ص:9

[4] الروبي ، د.نبيل ، اقتصاديات السياحة ، مؤسسة الثقافه الجامعية ، الاسكندرية ، 1989 ، ص: 37

[5] الطائي ، د.حميد عبد النبي ، اصول صناعة السياحة ، الطبعة الثانية ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، 2006 ، ص:79

[1] المشهداني ، سعد ابراهيم حمد ، تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كليه الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2002 ، ص:50

[2] ابراهيم ، وفاء زكي ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية –دراسة تقويمية للقرى السياحية ، 2006 ، ص:188

[3] شامايا ، سعيد ، السياحة في ربوع كردستان زهرة العراق ، مطبعة الديوان ، السليمانية ،2007 ،ص:46

[1] السامرائي ، مها عبد الستار عبد الجبار ، اسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي واثرة في الدخل القومي العراقي –دراسة تطبيقيه– ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2010 ، ص:46

رابعا : تأثير العامل السياسي والامني على العرض والطلب السياحي

عندما درسنا تأثير السياسة على العرض السياحي ظهرت لدينا مجموعة من المصطلحات التي تصنف كونها جزءا من العرض السياحي وهي (التخطيط السياحي ، سهولة وضع خطط استراتيجية ، وضوح الرؤيا المستقبلية ، التنبؤ الدقيق ، الاستثمار السياحي ،استقطاب رؤوس الأموال المحلية والاجنبية ، سهولة انتقال عناصر الانتاج بين البلدان ، تطوير مشاريع البنى التحتية...الخ). وحينما درسنا تأثير السياسة في الطلب السياحي ظهرت لدينا مجموعة اخرى من المصطلحات التي تصنف كونها جزءاً من الطلب السياحي وهي (انتعاش الطلب السياحي ، خطط تسويقية ناجحة ، ارتفاع نسب الاشغال ، توفير فرص عمل ، تحقيق المزيد من الايرادات، العملة المحلية والأجنبية للبلد ، دعم الدخل القومي ، دعم ميزان المدفوعات...الخ)

وربما كانت الافكار والاراء المطروحة كثيرة الى الحد الذي يصعب على البعض استيعابها ، لذا نرى من الضروري جمع هذه الاراء ضمن شكل موحد ومتكامل يوضح تاثير العامل السياسي الايجابي والسلبي على العرض والطلب ومن خلالهما على تنمية وتطوير الخدمات السياحية في البلد والذي يشكل صلب عنوان هذا البحث .ويمكن توضيح ذلك كما في الشكل رقم (1) الاتي :

ويتضح من الشكل ان النصف الاعلى منه يمثل الجانب المشرق لتنمية وتطوير الخدمات السياحية بفعل تحسن الاستقرار السياسي والامني ، والنصف الاسفل منه يمثل الجانب المظلم لتراجع الخدمات السياحية نتيجة لتدهور الاستقرار السياسي والامني.

المبحث الثاني
الجانب التطبيقي

قياس تاثير العامل السياسي والامني في تنمية وتطوير الخدمات السياحية في العراق للمدة 2002-2009

أولا : اثر العامل السياسي والأمني على الطلب الفندقي في العراق للمدة 2002-2009

لقد استطاع من قبلنا الباحث مثنى معان إبراهيم أن يدرس العلاقة بين العامل السياسي والاستثمار السياحي بأسلوب قياسي . وقد اعطي الرقم (0) لكل سنة غير مستقرة سياسيا وامنيا والرقم (1) لكل سنة تحقق فيها استقرار سياسي وامني .

أما نحن فان المدة المتاحة لنا هي 2009,2002 وهي على العموم تعد سنوات عدم استقرار سياسي وامني ومن ثم لايمكن أن نبني أنموذجا رياضيا يتعامل مع جميع السنوات على إنها غير مستقرة سياسيا ويعطيها قيمة(0) ولمعالجة ذلك نرى أن نصنف هذه السنوات كالآتي:

1. السنوات التي كانت عصيبة وشديدة على العراق وكان هناك فيها انفلات امني كبير وهي، 2007,2006,2003نعطي لها قيمة (0) .
2. السنوات التي كان فيها الوضع الأمني غير مستقر ولكن بدرجة اقل من السنوات المشار إليها في الفقرة (1) وهي عام 2005,2004,2002 ونعطي لها القيمة(1) .
3. السنوات التي كان الوضع الأمني إلى حد ما تحت السيطرة وهي 2009,2008 نعطي لها القيمة (2) .
4. السنوات التي سوف يتحقق فيها الاستقرار مستقبلا نعطي لها قيمة (3) وبذلك سيكون لنا متغيرين كما في المعادلة الاتية : $Dt = F(N)$

Dt = أعداد الاسرّة المطلوبة

N = العامل السياسي والأمني

ومعادلة الانحدار هي : $Dt = B_0 + B_1N + e$

حيث إن :

B_0= الحد الثابت

B_1= معامل الانحدار

e = الخطأ المعياري .

1- فرضيات الأنموذج

- نفرض ان ليس للعامل السياسي والأمني تأثير في الطلب السياحي : H_0
- نفرض ان للعامل السياسي والأمني تأثير في الطلب السياحي : H_1

جدول رقم (5)

العلاقة بين الطلب الفندقي والعامل السياسي والأمني

السنة (3)	أعداد الاسره المطلوبة (2) (Dt)	العامل السياسي والأمني (1) (N)
2002	6892881	1
2003	8173657	0
2004	4248613	1
2005	3893244	1
2006	3928019	0
2007	4076165	0
2008	5176171	2
2009	6276177	2

المصادر:

1. العمود رقم (1) تم تقديره من قبل الباحثة
2. العمود رقم (2) من وزارة التخطيط المؤسسة ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الشامل للفنادق ومجمعات الإيواء السياحي.

2- معامل ارتباط بيرسن (rp) :

بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسن بين كل من العامل التابع (أعداد الاسرّة المطلوبة) والعامل المستقل (العامل السياسي والأمني) مقدار (0,064) وهو ارتباط طردي وضعيف جدا .فكلما تحقق الاستقرار الأمني زاد الطلب السياحي زيادة طفيفة جدا.

وترى الباحثة انه على الرغم من أهمية العامل السياسي والأمني في النظرية السياحية في البلدان السياحية ، الا انه في العراق ليس كذلك . والسبب في ذلك يرجع إلى هيمنة السياحة الدينية على الطلب السياحي عموماً في العراق ،والمعروف أن الطلب السياحي بشكل عام يكون طلباً مرناً وحساساً تجاه الأحداث السياسية والامنية ، لكن الطلب على السياحة الدينية ليس كذلك .وهذا ما يفسر لنا أسباب انخفاض تأثير العامل الأمني في الطلب السياحي .

3- معامل التحديد R^2 :

حيث بلغت قيمته (0.004) بمعنى إن العامل السياسي والأمني قد أسهم في تفسير ما مقداره (0%) وان التغيير في الطلب السياحي يخضع لعوامل أخرى غير العامل السياسي والأمني. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة معامل الارتباط السابقة .

4- معادله الانحدار التقديرية :

إن معادله الانحدار التقديرية $\hat{Dt} = \hat{B_0} + B_1 N$

وكانت النتائج هي : $Dt = 5224055.4 + 124640.59\ N$

- وقد بلغت قيمة الحد الثابت $\hat{B_0}$ 5224055.4 سرير في السنة ، وهذا ما سيتحقق من طلب سياحي في حاله غياب العامل السياسي والأمني وهو تأثير ايجابي وطردي
- وقد بلغت قيمة معامل الانحدار $\hat{B_1}$ (124640.59) سرير في السنة ، وهذا يعني انه عندما يتحقق الاستقرار السياسي والأمني سوف يسبب زيادة قدرها (124640.59) سرير سنويا وهو تأثير ضعيف إذا ما علمنا إن الطلب السياحي في العراق قد تجاوز (6) ملايين سرير سنويا.

5- اختبار معنوية النموذج باختبار F :

بلغت قيمه F المحسوبة (0.025) وهي اقل من F ألجدوليه بمستوى معنوية (0.05) والبالغة (0.879) وبذلك نقبل الفرضية H_0 الأولى ونرفض الفرضية الثانية H_1 بمعنى انه لا يوجد تأثير يذكر للعامل الأمني في الطلب السياحي .

6- اختبار معنوية المعالم باختبار t:

- بلغت t المحسوبة للمعلمة B_0 قيمة (5.657) وهي اكبر من t الجدولية (0.001) أي إن B_0 الحد الثابت له تأثير ايجابي ومعنوي في الطلب السياحي
- بلغت t المحسوبة للمعلمة B_1 قيمه (0.158) وهي اصغر من t الجدولية والبالغة (0.879) وهذا يعني ان نقبل الفرضية الأولى H_0 ونرفض الفرضية الثانية H_1 ، بمعنى إن للمعلمة $\hat{B_1}$ اثر سلبي وعكسي وغير معنوي على المتغير التابع أعداد الاسرة المطلوبة .

7- النتيجة النهائية للأنموذج:

أ- لقد صحت الفرضية الأولى H_0 ورفضت الفرضية H_1 بمعنى انه لا تأثير للعامل السياسي والأمني على الطلب السياحي في العراق.

ب- ترى الباحثة انه على الرغم من الظروف الراهنة السياسية والامنية التي عانى منها العراق خلال المدة 2002-2009 إلا إن الطلب على السياحة في العراق بقي متدفقا وسبب ذلك يرجع إلى ان الطلب السياحي في العراق خلال مدة البحث يعتمد كليا على الطلب على السياحة ألدينية والتي هي اقل مرونة وحساسية تجاه الأحداث السياسية والامنية .

ج– تتوقع الباحثة انه إذا شرعنا بتنمية سياحية حقيقية وشاملة للأنماط السياحية كافة (السياحة التاريخية ، الثقافية ، والعلاجية ، والاقتصادية ، وسياحة الاستجمام ، والسياحة الشتوية) بالاضافه إلى السياحة الدينية فان تأثير العامل السياسي والأمني سيكون واضحا على عموم الطلب السياحي

د- وترى الباحثة إن وجود السياحة الدينية في العراق هي ظاهرة ايجابية تضمن تدفق الطلب السياحي على العراق حتى في ظل الأزمات السياسية والامنية .

8. التنبؤ بالمستقبل : بالاعتماد على نتائج معادلة الانحدار ، وعلى فرض انه تحقق الاستقرار السياسي والأمني ووصل إلى درجة (3) ضمن التصنيف المعتمد فان الطلب السياحي سيكون كالأتي:

$$Dt = 5224055.4 + 124640.59\ (3)$$
$$= 5224055.4 + 373921.77$$
$$= 5597977.17$$

إلا انه وبموجب النظرية الإحصائية يجب استبعاد قيمة معامل الانحدار B_1 لأنها لم تجتاز اختبار t والعلاقة بين العامل الأمني والطلب السياحي غير معنوية وهذا يعني إن حجم الطلب السياحي المحتمل مستقبلا يكون مساويا لقيمة الحد الثابت والبالغة 5224055.4 سائحاً سنويا.

إلا إننا نرجع ونؤكد بان الطلب السياحي المحتمل (المقدر) سيكون اكبر من ذلك إذا ما تنوعت الأنشطة السياحية وأصبحت أكثر تأثرا بالعامل السياسي والأمني من السياحة الدينية ، ومن ثم فإذا ما تحقق الاستقرار السياسي والأمني سوف ترتفع قيمة B_1 وتضرب في (3) لكي تضاف إلى الحد الثابت وبالنتيجة النهائية تؤدي إلى زيادة في الطلب السياحي المحتمل مستقبلا .

ثانيا :اثر العامل السياسي والأمني في العرض الفندقي في العراق للمدة 2002-2009

وبالطريقة السابقة نفسها نبحث قياس العلاقة بين العامل الأمني(N) المستقل على العرض الفندقي (St) كما في المعادلة الاتيه:

$$St = F(N)$$

حيث إن St= أعداد الاسرة المعروضة

N= العامل السياسي والأمني.

ومعادله الانحدار هي $St=B_0+ B_1N+e$

إذ إن :-

B_0= الحد الثابت

B_1= معامل الانحدار

e= الخطأ المعياري

وفيما يأتي جدولا يتابع تأثيرات العامل الأمني على العرض الفندقي خلال المدة 2002-2009

جدول رقم (6)

العلاقة بين العرض الفندقي والعامل السياسي والأمني

السنة (3)	أعداد الاسرة المعروضة باليوم الواحد (2) (St)	العامل السياسي والأمني (1) (N)
2002	61731	1
2003	50272	0
2004	52426	1
2005	48626	1
2006	35308	0
2007	37334	0
2008	44228	2
2009	51122	2

المصادر

1. العمود رقم (1) تم تقديره من قبل الباحثة.
2. العمود رقم (2) من وزارة التخطيط المؤسسة ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الشامل للفنادق ومجمعات الإيواء السياحي

1- فرضيات الأنموذج :

- نفرض أن ليس للعامل السياسي والأمني تأثير على العرض السياحي : H_0

- نفرض إن للعامل السياسي والأمني تأثير على العرض السياحي : H_1

2- معامل ارتباط بيرسن (rp)

بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسن (0.402) وهو ارتباط طردي وضعيف ، بمعنى ان أي تحسن بالوضع السياسي والأمني يقابله زيادة في عرض الاسرّة ولكن زيادة ضعيفة.

وترى الباحثة انه كما في تأثير العامل الأمني على الطلب السياحي فان العرض السياحي يعتمد على السياحة الدينية والتي هي اقل تأثرا بالعامل السياسي والأمني من الأنماط السياحية الأخرى.

3- معامل التحديد R^2

بلغت قيمه R^2 لهذا الأنموذج (0.162) وهذا يعني إن العامل الأمني يفسر لنا ما نسبه (16%) من العوامل المؤثرة في العرض السياحي .وهي نسبة منخفضة .كما وإنها نسبة مخالفة للنظرية السياحية التي تؤكد بان السياحة وفقدان الأمن شيئان لا يلتقيان . إلا انه في العراق شكل استثناءا والتقيا فعلا بسبب التركيز على السياحة الدينية فقط وإهمال الأنماط السياحية الأخرى .

4- معادلة الانحدار التقديرية :

$$\hat{St} = \hat{B}_0 + \hat{B}_1 N$$

وكانت النتائج هي :

$$St = 44029.128 + 4116.282\ N$$

- بلغت قيمة $\hat{B}_0$ (44029.128) سرير/ليلة وهذا يعني انه بغياب العامل الأمني سوف يكون هناك عرضاً فندقياً بمقدار (44029.128) سرير/ليلة.مما يؤكد انخفاض تأثير العامل الأمني في العرض السياحي .
- بلغت قيمة $\hat{B}_1$ (4116.282)سرير/ليلة وهذا يعني انه إذا ما تحقق الاستقرار السياسي والأمني فسوف يزداد العرض الفندقي بمقدار (4116.282) سرير/ليلة وهي زيادة منخفضة مقارنة بأعداد الأسرة المعروضة والتي تزيد عن (50) خمسين ألف سرير باليوم الواحد . وهذا ينسجم مع نتائج معامل الارتباط التي تؤكد بان العلاقة طردية وضعيفة.

5- اختبار معنوية الأنموذج باختبار F

بلغت قيمه F المحسوبة (1.156) وهي اكبر من F ألجدوليه (0.324) وهذا يعني ان نرفض الفرضية الأولى H_0 ونقبل الفرضية الثانية H_1 وهذا يعني انه يوجد تأثير معنوي وايجابي للعامل الأمني على العرض السياحي .

6- اختبار معنوية المعالم باختبار t

- بلغت قيمه t المحسوبة للمعلمة B_0 قيمه (9.807) وهي اكبر من t ألجدوليه (0) صفر . وهذا يعني إن الحد الثابت B_0 يؤثر تأثيراً كاملاً وأساسياً على المتغير التابع .
- بلغت t المحسوبة للمعلمة B_1 قيمه (1.075) وهو اكبر من t ألجدولية (0.324) وهذا يعني إن نرفض الفرضية الأولى H_0 وقبل الفرضية الثانية H_1 وانه للمعلمة $\hat{B}_1$ تأثير طردي على المتغير التابع أعداد الاسرة المعروضة.

7- النتيجة النهائية للأنموذج :

أ- نرفض الفرضية الأولى H_0 ونقبل الفرضية الثانية H_1 بمعنى ان هناك تأثير للعامل السياسي والأمني على العرض السياحي في العراق .

ب- يلاحظ بان العرض السياحي أكثر تأثيرا من الطلب السياحي بالعامل السياسي والأمني. وهذا يرجع إلى المقولة ألاقتصادية المشهورة (رأس المال جبان) فهو يهرب من الاستثمار في الأماكن التي تعاني من الأزمات مما يؤدي الى تأثر العرض السياحي تأثرا سلبيا بذلك .

ح- تتوقع الباحثة بان تأثر العرض الفندقي بالعامل الأمني كان من الممكن ان يكون اكبر من ذلك فيما لو كانت هناك تنمية سياحية شاملة للأنماط السياحية كافة وعدم تركزها بنمط واحد وهو السياحة الدينية

ج- وأخيرا وليس أخرا ترى الباحثة ان من الضروري على الجهات المعنية ان تحقق الأمن والأمان لأنه عامل مؤثر في التنمية السياحية الشاملة بشكل عام وعلى التنمية وتطوير الخدمات السياحية في منشات الإيواء السياحي في العراق بشكل خاص.

8.التنبؤات بالمستقبل :

بالاعتماد على معادلة الانحدار ، وعلى فرض انه تحقق الاستقرار السياسي والأمني ووصل الى درجة (3) ضمن التصنيف المعتمد فان العرض السياحي سيكون كالأتي :

$$St = 44029.128 + 4116.282\ (3)$$
$$St = 44029.128 + 12348.846$$
$$St = 56377.974 \text{ سرير /ليلة}$$

أي انه اذا ما تحقق الاستقرار السياسي والأمني فسوف يصل العرض الفندقي المحتمل (المقدر) الى (56378) سرير/ليلة . وهو رقم متواضع لايليق بمستقبل العرض السياحي في العراق . والسبب في ذلك ان عملية التنبؤ اعتمدت على معطيات خاصة بفترة مضطربة سياسيا وامنيا فضلاً عن ان العرض السياحي الذي بني عليه الأنموذج الرياضي كان يخص السياحة الدينية بالدرجة الأساس .

وتتوقع الباحثة ان يكون حجم العرض السياحي المحتمل اكبر من ذلك اذا ماتحقق الاستقرار السياسي والامني وتنوعت الأنشطة السياحية الى الحد الذي نستطيع به ان نستقطب المستثمرين لاستثمار رؤوس أموالهم في بناء المزيد من أماكن الإيواء ومن ثم زيادة العرض السياحي .

الخاتمة

اولا: الاستنتاجات:

1. من خلال متن البحث اتضح انه لاتاثير يذكر للعامل السياسي والامني على الطلب السياحي
2. لقد بقي الطلب على السياحة في العراق قائما ومتدفقا على الرغم من تدهور الوضع السياسي والامني ، لان غالبية الطلب السياحي منصبا على السياحة الدينية والتي تعد اقل مرونة وحساسية تجاه الاحداث السياسية والامنية.
3. لقد اثبت البحث ان السياحة الدينية هي عامل امان وضمان اكيد لاستمرار تدفق الطلب السياحي على العراق حتى في ظل الازمات السياسية والامنية .
4. ان تاثير العامل السياسي والامني سيزداد اذا ما شرعنا بتنمية سياحية حقيقية وشاملة لكافة الانماط السياحية (التاريخية ، الثقافية ، العلاجية ، الاقتصادية ، الاستجمام ، الشتوية ..الخ) بالاضافة الى السياحة الدينية.
5. تشير تنبؤات البحث بان الطلب السياحي في العراق سيصل الى 5.6 مليون سرير سنويا اذا ما تحقق الاستقرار السياسي والامني الا ان هذه التنبؤات بنيت على اساس الواقع المتمثل بانحصار الطلب السياحي فقط على السياحة الدينية . ونعتقد بان الطلب السياحي سيتجاوز هذا الرقم بكثير اذا ما وصل الاهتمام والاستثمار في بقية الانشطة السياحية الاخرى .
6. اثبت البحث بان تاثير العامل السياسي والامني كبيرا على العرض السياحي .
7. ان العرض السياحي اكثر تاثرا من الطلب السياحي بالعامل السياسي والامني وسبب ذلك يرجع الى ان راس المال جبان والاستثمار يبتعد عن الاماكن المضطربة سياسيا وامنيا .
8. اشارت التوقعات ان العرض الفندقي سيصل الى 56.4 الف سرير/ليلة وهو رقم متواضع لايليق بمستقبل العرض السياحي في العراق. وسبب ذلك يرجع الى ان التنبؤات قد بنيت عى معطيات خاصة بفترة مضطربة سياسيا وامنيا ونتوقع ان يزداد العرض السياحي اذا ما شرعنا بتنمية الانماط السياحية الاخرى .

ثانيا: التوصيات:

يمكن اختصار التوصيات بتوصيتين مهمتين :

1. العمل بشكل جاد على تحقيق الاستقرار السياسي والامني ، وهذه المهمة باعتقادنا لاتقع فقط على عاتق الحكومة ، وانما المطلوب من جميع الاطراف التعاون لتحقيق هذا الهدف ، والانتقال بالعراق الى شاطئ الامان وتوفير مناخ سياسي هادئ يؤثر ايجابيا بالتنمية الاقتصادية .
2. اتباع سياسة التنويع في التخطيط للتنمية السياحية وعدم الاقتصار فقط على السياحة الدينية ، سيما وان العراق بلد يمتلك العديد من المقومات السياحية التاريخية والحضارية والعلاجية والطبيعية ....الخ.

قائمة المراجع

اولا:المراجع العربية

- الكتب

1. ابراهيم ، وفاء زكي : " دور السياحة في التنمية الاجتماعية - دراسة تقويمية للقرى السياحية ، 2006
2. بدوي ، د.ثروت ، النظم السياسية ، الجزء الاول ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 1964

3. الجاسم ، د. محمد علي ، القواعد الاساسية ، الاقتصاد الدولي، الكتاب الاول في التبادل ، الطبعة الثانية ، مطبعة التضامن ، بغداد ، 1967
4. جبور ، جورج ، نحو علم عربي للسياسة ،الطبعة الرابعة ،منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،1988
5. حداد ، مهنا ، " الاردن والسياحة - مشكلات وهموم على الساحة "، مطبعة اليرموك ، الاردن1997
6. الحوري ، د.مثنى طه و الدباغ اسماعيل : " اقتصاديات السفر والسياحة " ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الوراق للطباعة ، عمان 2000
7. رني ، اوستن ، سياسة الحكم ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، نيويورك ، 1964
8. الروبي ، د.نبيل : " نظرية السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية 1986
9. سراب ، الياس ، وآخرون ، تسويق الخدمات السياحية ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2002
10. شامايا ، سعيد ، السياحة في ربوع كردستان زهرة العراق ، مطبعة الديوان ، السليمانية ،2007
11. الطائي ، حميد واخرون : " الاسس العلمية للتسويق الحديث - مدخل شامل " ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، عمان 2007
12. العتابي ، عبد الزهره شلش ، السياحة والدولة من منظور الجغرافية السياسية والجيوبولتيك ، مكتب كلية التربية الاساسية ، بغداد ،2009
13. العزاوي ، مجيد حميد صفر ، مستقبل السياحة الوافدة الى العراق واثرها على الموارد الاقتصادية ، رسالة ماجستير مقدمة الة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2003.
14. الكناني ، د. مسعود مصطفى ، علم السياحة والمتنزهات ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،الموصل ،1990
15. محمد ، د.علي عبد المعطي ، السياسة بين النظرية والتطبيق ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، 1976
16. محمد ، د.محمد اسماعيل ، دراسات في العلوم السياسية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1972
17. مقابله ، د.خالد ، السرابي ، د. علاء ، التسويق السياحي الحديث ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2001
18. ملوخية ، احمد فوزي ، اقتصاديات الفنادق ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2008

- الرسائل والاطاريح

1. ابراهيم ، مثنى معان : " تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من 1970 الى 1980 وامكانات تطويره " ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعه المستنصرية ، بغداد 1999
2. الخوام ، عبد المطلب محمود : " دراسة في الاستثمار السياحي وابعاده الاقتصادية مع اشارة خاصة للعراق " ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 1996
3. السامرائي ، مها عبد الستار عبد الجبار ، اسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي واثره في الدخل القومي العراقي-دراسة تطبيقية-، رساله ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2010
4. عبد الكريم ، اكرم عبد الرحمن : "وقت الفراغ واثره في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية - دراسة ميدانية لمدينة بغداد "، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد 2002
5. العنزي ، يسرى محمد حسين : " العوامل المحددة للسياحة في العراق وامكانية تطويرها للمدة 1975-2001 " ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2005
6. الفتلاوي ، فاتن شاكر علي حسين : " التنمية السياحية المستدامة (المشكلات والممكنات) " ، رسالة ماجستير مقدمة االى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد 2006
7. القريشي ، زهير عباس عزيز : " المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الاسلامية في العراق - دراسة ميدانية للمشهد الكاظمي " ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد 2006
8. المشهداني ، سعد ابراهيم حمد ، تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2002

- المصادر الاجنبية

1. Reberson , David , The routledge dictionary of politics , Third Edtion , Taylor&francis Group,Usa,2004
2. W.McAULEY , JAMES , AN Introdaction To Politics ,State&Society,First Published,Sage publications ltd ,London,2003

- الانترنت

1. مبادئ علم السياسة ، مدخل موجز لدراسة العلوم السياسية ، دراسة منشورة على الموقع الالكتروني : www.4shared.com/file/zcmlyrjy

.....
.....
.....